

تقرير عن الأوضاع في الأنبار

الأزمة الإنسانية

التقرير: رقم 25

22 أيار 2014

تستند المعلومات الواردة في هذا التقرير على البيانات التي تم استلامها من وكالات الأمم المتحدة ووحدة التحليل المشتركة حتى وقت إصدار هذا التقرير.

أبرز النقاط

- بلغ عدد العوائل النازحة 72325 حسب الإحصائيات الحكومية لغاية 21 أيار 2014.
- بلغ العدد الكلي للمنازل المتضررة في أبو غريب 10406 وتم إغلاق 49 مدرسة مما ألحق الضرر بـ 12173 طالباً وطالبة.
- تم تأكيد اكتشاف حالة ثانية لشلل الأطفال في العراق.

نظرة عامة عن الأوضاع

بلغ عدد العوائل النازحة 72325 حسب آخر تقرير عن عملية التسجيل التي أجرتها وزارة الهجرة والمهجرين، منها 50922 عائلة مهجرة داخل محافظة الأنبار و21403 في محافظات أخرى.

ولا تزال المنطقة الغربية في حالة حرب تقليدية بين قوات الأمن العراقية ومجموعات المعارضة المسلحة. فيما لا تزال اشتباكات كبيرة تقع بين قوات الأمن العراقية ومجموعات المعارضة المسلحة، من دون أن يلوح في الأفق حل محتمل في المستقبل القريب. ولم يحرز أي من الطرفين أي تقدم ملحوظ. ونتيجة للاشتباكات المستمرة، توقف مستشفى الفلوجة عن العمل فعلياً (بسبب القصف المستمر حسبما ادعى)، كما أفادت التقارير بهروب كثير من الأطباء وأفراد الكادر الطبي.

وقدرت السلطات العراقية الأضرار الناجمة عن الصراع المستمر بنحو 20 مليار دولار. وفي الوقت نفسه أخذ الدعم المالي الذي تحتاجه مجموعات العمل الإنساني بشدة لمساعدة النازحين النفاذ. بينما لا يزال المدنيون في

مناطق الصراع يجدون صعوبة متزايدة في الهروب ولا تزال الحكومة ومنظمات الإغاثة تواجه صعوبات للعمل في هذه المناطق.

وخلال الفترة التي شملها التقرير، هربت أكثر من 600 عائلة إلى صلاح الدين بسبب العمليات العسكرية المستمرة. وتم إيواء هذه العوائل في أربع أفضية (تكريت وسامراء والضلوعية وبيجي) وشردت أكثر من 400 عائلة من الفلوجة حيث وصلت إلى قضاء الرطبة. وكذلك، نزحت في الآونة الأخيرة أكثر من 844 عائلة بعد اندلاع أعمال العنف في سليمان بيك في محافظة صلاح الدين وفي السعدية في محافظة ديالى.

وصرح قائم مقام قضاء الحبانية (30 كلم شرق الرمادي) بأن القضاء استقبل خلال الأيام القليلة الماضية 200 عائلة نازحة من الفلوجة بسبب الأحداث الأمنية في المدينة، مشيراً إلى أن عدد العوائل النازحة من الفلوجة منذ بداية الأزمة وصل إلى 2846 عائلة مؤكداً أن القضاء أصبح مكتظاً ولم يعد هنالك مكان لإيواء مزيد من العوائل النازحة. وناشد الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني دعم هذه العوائل بالغذاء ومواد المعونة الإنسانية.

الاستجابة الإنسانية

بلغ عدد العوائل التي حصلت على منحة وزارة الهجرة والمهجرين النقدية 11575 من مجموع 20513 عائلة تم تحديدها لعوائل نازحة. وكذلك قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة النقدية من خلال شريكها منظمة الإغاثة الإسلامية، لـ 405 عائلة نازحة من الأنبار من مجموع 752 (4295 فرداً) عائلة مشمولة بالمساعدة.

ووفقاً لقائمهام قضاء أبو غريب تضرر ما مجموعه 10406 منزلاً نتيجة للفيضانات. وأغلقت 49 مدرسة (38 ابتدائية و11 ثانوية)، وتهدمت مدرستان بصورة كلية مما يؤثر على 12173 طالباً. ويوجد نقص حاد في الماء الصالح للشرب. ولا تزال مياه الفيضانات تغمر مساحات شاسعة، ولا يزال ارتفاعها يزيد على المتر في بعض المناطق. وعادت بعض العوائل النازحة إلى أماكن سكنها في المناطق المرتفعة.

وثمة مخاوف متزايدة من احتمال تفشي الأمراض وتلوث مصب النهر. وقد أجرت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة تقييماً لمخاطر تفشي الأوبئة في منطقة أبوغريب يومي 16 و17 أيار سيتم الكشف

عن نتائجها في التقرير الذي سيصدر لاحقاً. وفي إطار عمليات الإستجابة المنسقة (إبتداءً من 13 أيار) وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 300 طرد من مواد الإغاثة الأساسية. ووزع برنامج الغذاء العالمي 2,500 طرد مواد غذائية، ووزعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة 2,500 رزمة من مستلزمات النظافة الصحية وأمّنت خدمات نقل المياه، كما وزعت المنظمة الدولية للهجرة مواد غير غذائية بلغ عددها 743 مجموعة.

المواد غير الغذائية وقطاع المأوى

وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ بداية أزمة الأبنار 7,696 مجموعة من مواد الإغاثة الأساسية و255 خيمة. وزعت المفوضية أيضاً في الأبنار تحديداً 3,310 مجموعة من مواد الإغاثة الأساسية. وأجرت المفوضية تقييماً آخرًا لمن يسكنون في المباني العامة في الأبنار وصلاح الدين لغرض تحديد احتياجات المساعدة العاجلة. أما في منطقة ربيعة، فقد أجرت المفوضية تقييماً معمقاً لأسر نازحة بلغ عددها 22 أسرة من أصل 50 أسرة أستقرت مؤخراً في نينوى (قادمة من الفلوجة).

قطاع المياه والنظافة والصرف الصحي

إعتباراً من 20 أيار 2014، تم شمول 271,158 نازح من الأبنار وأبو غريب بما يلي:

وزعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة 42,213 مجموعة من مستلزمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة بحالات الطوارئ، تضمنت مستلزمات النظافة الصحية للبالغين والأطفال، وقناني مياه الشرب المعبأة، ودلاء وجركانات الماء، والصابون والمطهرات، وسلال وأكياس جمع القمامة، والبطانيات، وحبوب تعقيم المياه ومواد التنظيف. أما في الفترة 13 - 20 أيار فقد تم القيام بما يلي:

- توزيع مستلزمات النظافة الصحية ومستلزمات منزلية أخرى على 2000 عائلة في عنة وراوة.
- تأمين نقل 304,000 لتر من المياه يومياً لصالح 15,326 نازحاً في هيت والرطوبة والقائم (لايزال العمل مستمراً).
- تقديم خدمات جمع القمامة اليومية بما يخدم 51,000 نازح في مناطق القائم والعبيدي وعنة والرطوبة وهيت (العمل مستمر) وكذلك 23,400 نازح في الحبابية وحديثة.

- حفر خزانات تفسخ (أحواض تخمير) خاصة بـ 30 مرحاضاً جاهزاً بدأ العمل بها في 13 مدرسة في الحبانية بما يؤمن احتياجات 1,680 نازحاً.
- نصب 6 خزانات مياه بسعة 5,000 لتر في أبوغريب لتأمين احتياجات 250 أسرة.
- تغطية 44,700 من النازحين والفئات المتضررة من السكان بحملات توعية عن النظافة الصحية في مناطق هيت وأبوغريب والقائم (العمل مستمر).



توزيع مستلزمات النظافة الصحية في منطقة حديثة في محافظة الأنبار
توزيع مستلزمات النظافة الصحي والصرف الصحي والنظافة الصحية في منطقة بلد في صلاح الدين

الصحة

تأكدت إصابة ثانية بشلل الأطفال (لطفلة في الثالثة من عمرها تسكن في بغداد) . وكانت الحالة قد أُبلغ عنها بادئ الأمر في محافظة الديوانية (في مستشفى الحسين) في 12 نيسان 2014، وابتدأت أعراض الشلل تظهر على الطفلة في 7 نيسان 2014. وكشف التحقيق في سجل التطعيم الخاص بالطفلة أنها لم تُطعم ضد المرض لا ضمن التطعيمات الاعتيادية ولا من خلال حملة التطعيم الوطنية. وتم إرسال عينات إلى مركز السيطرة على الأمراض في أتلانتا في الولايات المتحدة لفحص التسلسل الجيني للحمض النووي للفيروس لغرض تحديد أصل سلالة المرض الذي من المحتمل أن يكون مشابها لإصابات شُخصت في سوريا.

ويجري حالياً تحقيق فعال حول هذه الاصابة بشلل الأطفال، بما في ذلك إجراء حملة تطعيم تطهيرية للقضاء على المرض. بالإضافة إلى ذلك ستجري متابعة دقيقة لنتائج المراقبة المستقلة لحملة التطعيم الأخيرة التي بدأت

في 15 أيار (وتشمل عمليات تجرى في أثناء الحملة وبعدها)، حيث سيتم التركيز على الرقعة الجغرافية التي اكتُشفت فيها الإصابة بالإضافة إلى محافظة الأنبار.

وقد ظلت الإمكانيات المتناقصة لمستشفى الفلوجة العام، الذي يعاني نقصاً في الكادر المؤهل بسبب امتناع العديد من أفراد الكادر الصحي عن الحضور إلى المستشفى خوفاً على سلامتهم، تشكل عائقاً أمام تقديم الخدمات الصحية في الفلوجة. ومما فاقم من سوء الوضع، تعرض المستشفى في الآونة الأخيرة إلى هجمات بالصواريخ أو القذائف حسبما أفادت به التقارير.

تواصل منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون ضمن المجموعة المعنية بالصحة تقديم مواد الإغاثة إلى السكان المتضررين من الفيضانات الأخيرة في منطقة أبو غريب. وعقب الموافقة التي حصلت عليها من وزارة الصحة العراقية، تستعد منظمة الصحة العالمية لإرسال شحنة أخرى من مستلزمات العمليات الجراحية الطارئة (تكفي لإجراء 100 عملية جراحية كبرى)، بالإضافة إلى شحنة من المستلزمات الصحية للحالات الطارئة، مُرسلة من عدة وكالات (لتلبية احتياجات 10000 نسمة لمدة ثلاثة أشهر).

وأفادت تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن 210257 طفلاً دون الخامسة من العمر في محافظة الأنبار تم تطعيمهم ضد شلل الأطفال خلال حملة التطعيم الماضية (من 13 إلى 17 أيار) كجزء من الاستجابة لتفشي المرض. ويمثل هذا الرقم 90% من العدد المستهدف بالحملة. كذلك أشارت تقارير المنظمة إلى أن 17704 طفلاً تلقوا تطعيمهم الأول.

ودعمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مديرية الصحة من خلال دفع حوافز مالية للقائمين بحملات التطعيم وتأجير السيارات لفرق التطعيم الجواله وتزويد مديرية صحة الأنبار بعشرة أجهزة لقياس الوزن لاستعمالها في مراقبة نمو الأطفال دون سن الخامسة في منطقة يقطنها عدد كبير من النازحين. كما قدمت اليونيسيف 70 براداً ذا سعة كبيرة.

الأمن الغذائي

وزع برنامج الأغذية العالمي منذ بداية الأزمة في كانون الثاني 2014 ما مجموعه 18122 رزمة من المواد الغذائية لمساعدة ما يقرب من 94985 من النازحين.

يأتي الكثير من المساعدات الغذائية التي يتم تقديمها للنازحين من مصادر محلية. وقد تسلم 50 من المواقع التي تم تقييمها في مصفوفة تتبع النزوح (DTM) خلال شهر نيسان، مساعدات غذائية قدمها بشكل رئيسي أفراد من المجتمعات المضيفة أو الأقارب والأصدقاء.

وأكملت منظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم (وهي شريك لبرنامج الأغذية العالمي) خلال الأسبوع المنصرم توزيع 300 طرداً من المواد الغذائية في منطقة القائم، وشرعت في توزيع 200 رزمة أخرى في منطقة العبيدي. ويمكن لكل رزمة أن تسد حاجة عائلة مكونة من خمسة أفراد لمدة شهر. وخلال عمليات التوزيع الأنفة الذكر، اختيرت 500 من العوائل الأشد ضعفاً، بما فيها تلك التي تضم أكبر عدد من الأطفال، والعوائل التي تعيلها نساء، والأطفال غير المصحوبين بذويهم، والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.



الصورة بعدسة الإغاثة الإسلامية، أيار 2014 : عمليات التوزيع التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الإغاثة الإسلامية في القائم باستخدام شاحنات صغيرة لنقل المواد الغذائية إلى العبيدي.

وزعت المنظمة الدولية للهجرة (شريك برنامج الأغذية العالمي) (1436) طرداً من المواد الغذائية في سامراء وتكريت بمحافظة صلاح الدين. وفي أبو غريب وزعت منظمة الإنقاذ الإنسانية العراقية (إيشو) (شريك برنامج الأغذية العالمي) (1064) طرداً من المواد الغذائية. وبلغ العدد الكلي للأسر التي تلقت حصة غذائية تكفي لنصف الشهر (5000) أسرة.

الحماية

يستهدف المجلس الدانمركي للاجئين (DRC) 2000 عائلة في بغداد بعمليات الرصد والحماية. وقد وثق حتى الآن 400 عائلة. وتبين أن ما يقرب من 32٪ من العائلات النازحة الموثقة لديها احتياجات طبية. ويستهدف المجلس 400 أسرة أخرى للحصول على المساعدة النقدية (300 دولار أمريكي لكل أسرة). وقد استلمت (82) عائلة المساعدة النقدية حتى تاريخه. كما بدأ المجلس بإحالة بعض الحالات إلى منظمات أخرى للحصول على المساعدات القانونية والصحية. من تلك المنظمات لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، الأيادي الرحيمة (ميرسي هاندز) ومنظمة كاريتاس الخيرية. وجرى حتى اليوم إحالة ستة حالات إلى لجنة الإنقاذ الدولية للحصول على المساعدة القانونية.

وبدأ المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، من خلال اثنتين من المنظمات غير الحكومية التي مقرها في الأنبار وهما (إصلاح وأفكار)، في إجراء تقييم لأوضاع الأسر باستخدام السحب العشوائي للعينات، استهدف 1500 عائلة نازحة مقيمة في مناطق حديثة وراوة وعنه. وتم حتى الآن تقييم أوضاع 1100 أسرة. ويجري إدخال البيانات في الوقت نفسه، ومن المتوقع ظهور النتائج الأولية بحلول الأسبوع المقبل. بالإضافة إلى ذلك، نظم المجلس النرويجي للاجئين ورشة عمل لبناء القدرات فيما يتعلق بالاستجابة للنزوح الداخلي، استفادت منها (15) منظمة من المنظمات غير الحكومية المحلية.

وأكتملت أعمال إعادة تأهيل الفضاءات الصديقة للأطفال التي أقامتها اليونيسيف لصالح (150) طفلاً في ناحية العبيدي بمدينة القائم. و يستفيد حالياً (474) طفلاً من الفضاءات الصديقة للطفل العاملة في الأنبار.

التنسيق والتمويل

سيعقد مؤتمر المانحين يوم الأربعاء 28 أيار 2014 في مجمع البعثة، بغداد

المساهمات المالية - خطة الاستجابة الاستراتيجية

حتى تاريخه، بلغت الإسهامات المالية المستلمة لصالح خطة الاستجابة الاستراتيجية 10.6 مليون دولار أمريكي بواقع 5 مليون دولار قدمها صندوق استجابات الطوارئ المركزي و1.8 مليون دولار من اليابان و1.7 مليون دولار من كندا و500,000 دولار من تركيا و1.6 مليون دولار من لجنة تخصيص الموارد الاستراتيجية التابعة

لبرنامج الغذاء العالمي، وذلك لإنجاز عملية الطوارئ 200677 التي تعد جزءاً من خطة الاستجابة الإستراتيجية. لجنة تخصيص الموارد الإستراتيجية هي لجنة داخلية لدى برنامج الغذاء العالمي تعمل على تخصيص عمليات تمويل متعددة الأطراف لصالح مختلف المشاريع على نطاق العالم. ملاحظة: لم يجر بعد تسجيل جميع المساهمات في منظومة التعقب المالي.

جهات الاتصال:

مونيكا معاني	تيتون ميترا	الدكتورة جاكلين بادكوك
مسئولة الشؤون الإنسانية مكتب التنسيق المشترك للشؤون التنموية والإنسانية ، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق	مدير مكتب التنسيق المشترك للشؤون التنموية والإنسانية، ومستشار تخطيط أقدم، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق	نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق لشؤون التنمية والشؤون الإنسانية والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق
جوال: +964 (0) 7901931277	جوال (بغداد) +964 (0) 780 197 6474	بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق
البريد الإلكتروني: maani@un.org	البريد الإلكتروني: mitra@un.org	جوال (بغداد): +964 (0) 780 195 8838
		البريد الإلكتروني: Badcock@un.org